الجامعة الريادية: صيغة مقترحة لتطوير التعليم الجامعى المصرى المعاصر

إعداد

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق

أستاذ أصول التربية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين فى (أصول التربية والتخطيط التربوى)

كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ هاني محمد يونس موسى

أستاذ أصول التربية

كليـة التربيـة جامعـة بنهـا

أ / فاطمة صلاح الدين رفعت محمد

مدرس مساعد بالقسم

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

الجامعة الريادية: صيغة مقترحة لتطوير التعليم الجامعى المصرى المعاصر

إعداد

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق

أستاذ أصول التربية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين فى(أصول التربية والتخطيط التربوى)

كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ هاني محمد يونس موسى

أستاذ أصول التربية

كليـة التربيـة جامعـة بنهـا

أ / فاطمة صلاح الدين رفعت محمد

مدرس مساعد بالقسم

الملخص

استهدف البحث الحالى التعرف على واقع التعليم الجامعى المصرى، وكذلك التعرف على الجامعة الريادية من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها، بالإضافة إلى التعرف على الظروف المجتمعية المختلفة التى أدت إلى ضرورة الأخذ بصيغة الجامعة الريادية. واستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى لدراسة المشكلة، وتوصل فى نتائجه إلى أن الجامعة الريادية أداة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وتؤدى دورًا مركزيًا في نظام الابتكار، والتنمية الاقتصادية، والاقتصاد القائم على المعرفة، والقدرة التنافسية ، ومن ثم فهى مفتاح لإنتاج المعرفة والقوى العاملة من أجل تلبية احتياجات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الجامعة الريادية– التعليم الجامعى المصرى المعاصر.

Entrepreneurial university: a suggested formula for developing contemporary Egyptian university education

Abstract

The current research aimed to get acquainted with the reality of Egyptian university education, as well as to identify Entrepreneurial University in terms of its concept, goals and importance, in addition to identifying the different societal conditions that led to the necessity of adopting the Entrepreneurial University form. The present research used the descriptive method to study the problem, and in its results it was concluded that the Entrepreneurial University is a tool for social and economic change, and plays a central role in the system of innovation, economic development, knowledge-based economy, and competitiveness, and hence is a key to producing knowledge and manpower in order to meet the needs of the society.

Key words: Entrepreneurial University - Contemporary Egyptian University Education.

.

مقدمة:

تعد الجامعة واحدة من الآليات الرئيسة التي تحدد الوضع التنافسي للدول، فضلاً عن تحديدها لمستوى النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية بها، كما أنها تعمل على توسيع وظائفها من خلال إقامة روابط أكثر قوة بين الأنشطة الجامعية وبين الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية في الدولة، فهذا التحول المستمر قد عمل على تشكيل مفهوم الجامعة الريادية الذى يعمل على تبني فكر ريادة الأعمال وتشجيعه، وهو ما يخدم المجتمع في نهاية المطاف. (جامعة تومسك، ٢٠١٧، ٣٧)

فلم يعد دور التعليم الجامعى يقتصر على تقديم المعرفة وصنعها ونقلها، والبحث والتجديد فحسب، بل بات أحد القوى الموجهة للنمو الاقتصادي، وأداة رئيسة في نقل الخبرة الإنسانية المتراكمة، الثقافية والعلمية، وزادت أهمية هذا التعليم في عالم تسود فيه موارد المعرفة على الموارد المادية كعوامل مؤثرة في التنمية، ويزداد في الاقتصاد تأثير التجديد والتقدم التكنولوجي بنحو متنام على مستوى الكفاءات والدراسات المطلوبة.

هذا، وأصبح يرتكز مقياس تقويم المؤسسات الجامعية فى القدرة على إعداد خريج مؤهل وفق المواصفات المقبولة على المستوى الدولي، وفي مختلف اتجاهات المعرفة، والتجاوب مع حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية، وتكون في الوقت ذاته عاملًا لتطوير وارتقاء لكل الواقع المجتمعي؛ من خلال ما تقدمه من حلول لمشاكل التنمية، وللوصول إلى الأهداف المنشودة يجب الأخذ بسياسة تعليمية شاملة تنطلق من الواقع الفعلي وتتحرك في مسارات الهيكل المؤسسي للتعليم العالي والمتمثل فى الأستاذ، الطالب، البنية التحتية، والإدارة. (علي إسماعيل وآخرون، ٢٠٠٩، ٧)

مشكلة البحث:

تعد الجامعات هي الركيزة الأساسية لتطوير وتنمية المجتمع في كافة المجالات، وهى وسيلة المجتمع نحو مستقبل أفضل، وبالنظر إلى طبيعة واقع التعليم الجامعى المصرى لوحظ أنه يشوبه العديد من أوجه القصور والضعف في جميع عناصر المنظومة التعليمية؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة. ومنها دراسة(محمد أحمد حسين ناصف، ٢٠١٦، ٢١٤)، (عفاف محمد جايل، ٢٠١٥، ٣٥) فضلًا عن ذلك فقد أكدت دراسة (عبد العزيز سنهجي، ٢٠١٢، ٤٤٠) أن الثقافة الريادية في المناهج ما زالت تقدم بشكل خافت ومتفاوت بين مختلف المواد

الدراسية ومختلف المراحل التعليمية وبداخل مختلف مؤسسات التربية والتعليم والتأهيل الجامعية والمهنية، مما يحول دون إرساء ثقافة ريادية صريحة موجهة لمختلف الأنشطة، وفى نفس الاتجاه أشارت(هلا خطاب، ٢٠١٢، ٧٤) إلى أن أنظمة التعليم والتدريب على كافة المستويات من مدارس إبتدائية وثانوية وجامعات ومراكز تدريب مهنى، تمثل عقبة رئيسة تعوق الابتكار والإبداع وريادة الأعمال.

فى ضوء ذلك، فالتعليم الجامعى يعانى من العديد من المشكلات والتى تتمثل فى وجود فجوة بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات سوق العمل، وأيضاً ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمى، وكذلك ضعف قدرة الجامعات المصرية فى الدخول إلى قائمة أفضل الجامعات على المستوى العالمى، لذا تناول البحث الحالى صيغة جديدة للتعليم الجامعى وهى صيغة الجامعة الريادية والتى من شأنها المساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمساعدة على تبوء مركز متقدم فى التصنيفات العالمية للجامعات.

وفى ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تطوير التعليم الجامعي المصري المعاصر في ضوء فلسفة الجامعة الريادية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الفلسفة الحاكمة للجامعة الريادية؟

٢- ما طبيعة واقع التعليم الجامعي المصري المعاصر؟

٣- ما التحديات المجتمعية التى تحتم الأخذ بصيغة الجامعة الريادية؟

٤- ما الرؤية المقترحة لتطوير التعليم الجامعي المصري المعاصر في ضوء فلسفة الجامعة الريادية؟

أهداف البحث:

تمثلت الأهداف الرئيسة للبحث فيما يلى:

١- التعرف على الفلسفة الحاكمة للجامعة الريادية.

٢- بيان طبيعة واقع التعليم الجامعي المصري المعاصر.

٣- الكشف عن التحديات المجتمعية التى تحتم الأخذ بصيغة الجامعة الريادية.

٤- وضع رؤية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي المصري المعاصر في ضوء فلسفة الجامعة الريادية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلى:

١- مواكبة موضوع الدراسة للاتجاهات العالمية الحديثة ومتطلبات العصر، حيث أصبحت الجامعة الريادية اتجاهًا عالميًا لا تخلو منه أى سياسة لتطوير التعليم العالى فى دول العالم المتقدم.

٢- يقدم البحث صيغة جديدة للارتقاء بمنظومة التعليم الجامعى فى مصر، وهى صيغة الجامعة الريادية والتى تسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٣- الجامعة الريادية وسيلة فعالة فى تفعيل وتكامل وظائف الجامعة التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة، وكذلك تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي؛ فهو أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالى، لأنه لا يقف عند مجرد الوصف، بل يمتد لتحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص دلالات ذات مغزى تفيد في التعرف على كيفية تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء ثقافة الجامعة الريادية.

مصطلحات البحث:

وفيما يلى عرض لأهم مصطلحات البحث:

الجامعة الريادية:Entrepreneurial University

يقصد بالجامعة الريادية: تلك الجامعة التى تقدم برامج وخدمات ابتكارية فى مجالات التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وتحتل مكانًا مميزًا بين الجامعات، ولديها القدرة على استيعاب أو التنبؤ بالمخاطر واستثمارها كفرص إيجابية، ولها السبق دائمًا فى كل تقدم وتطور يشعر به العاملون والمستفيدون والمجتمع ككل.(رائد حسين الحجار، ٢٠١٨، ٣٢٦)

وتعرف الجامعة الريادية بأنها: تلك الجامعة التى تسعى إلى التحول من نمط الجامعة التقليدية التى تركز على المهام التقليدية المتعلقة بالتعليم والبحث إلى نمط آخر يولى اهتمامًا غير تقليديًا بدمج الوظائف الجامعية من تعليم وبحث علمى وخدمة مجتمع لتؤدى دورًا ملحوظًا فى دعم منظومة الابتكار الوطنية وريادة الأعمال، والإسهام فى التنمية الاقتصادية

والاجتماعية، وتوفير متطلبات اقتصاد المعرفة من خلال الاستثمار فى المعرفة المبتكرة.(إيمان جمعة محمد عبدالوهاب، ٢٠١٨، ٧٥٢)

وتعرف الجامعة الريادية أيضًا بأنها: تلك المؤسسة التى تتبع فى تفاعلها مع بيئتها المحيطة نماذج وأشكال الأعمال والمشاريع الحرة أو الخاصة، وهى تلك المؤسسة التى يتحول أعضاؤها سواء كانوا أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة أو الموظفين إلى رواد أعمال؛ بحيث تدار الجامعة بالطريقة التى تجعلها أكثر استجابة لاحيتاجات السوق، وأكثر اغتنامًا للفرص المتاحة فى البيئة الخارجية. (بيومى محمد ضحاوى، محمد إبراهيم خاطر، ٢٠١٤، ١٩٩)

وعلى ذلك يمكن تعريف **الجامعة الريادية إجرائيًا** بأنها: صيغة جديدة للتعليم الجامعى أكثر انفتاحًا على التعليم المستمر، والابتكار، والمشاركة المجتمعية، ودعم الإنتاج بهدف خلق بيئة مواتية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تقوم على ركائز ريادة الأعمال والابتكار ونقل العلم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى أنها توفر سياقًا متماسكًا يمكن القدرة الداخلية للمؤسسة من التكيف مع البيئة الخارجية واحتياجات أصحاب المصلحة.

خطوات البحث:

تتم معالجة الموضوع وفقًا للمحاور التالية:

أولًا: الفلسفة الحاكمة للجامعة الريادية.

ثانيًا: طبيعة واقع التعليم الجامعي المصري المعاصر.

ثالثًا: التحديات المجتمعية التى تحتم الأخذ بصيغة الجامعة الريادية.

رابعًا: وضع رؤية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي المصري المعاصر في ضوء فلسفة الجامعة الريادية.

وفيما يلى تناول المحاور السابقة بتفصيل مناسب:

أولًا: الفلسفة الحاكمة للجامعة الريادية

تعد الجامعة الريادية أداة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وتؤدى دوراً مركزياً في نظام الابتكار، والتنمية الاقتصادية، والاقتصاد القائم على المعرفة، والقدرة التنافسية ، ومن ثم فهى مفتاح لإنتاج المعرفة والقوى العاملة من أجل تلبية احتياجات المجتمع.

١- مفهوم الجامعة الريادية:

تعرف الجامعة الريادية بأنها: تلك الجامعة التى تسعى من تلقاء نفسها إلى الابتكار في كيفية تحقيقها الأعمال، وتبحث بفعالية عن الإبداع فى أنشطتها، وتهدف إلى إحداث تغيير جوهرى فى شخصياتها التنظيمية من أجل الوصول إلى الحالة المستقبلية المرغوبة حتى تصبح جامعة قائمة بذاتها. (Clark ,1998, 4)

وعرفها **بريهينا** (Burykhina, 2009, 31) بأنها: مؤسسة تفقد خصائصها التقليدية، وتؤدى وظائفها بطريقة ريادية من أجل مواكبة اقتصاد المعرفة العالمي، وسياسات الابتكار الوطنية.

كما عرفها أيضًا **جيرو وآخرون** (Guerrero ,et al, 2006, 5) بأنها: مؤسسة لديها القدرة على الابتكار، وتوفير الفرص، والعمل في فرق، والمخاطرة، والاستجابة للتحديات من تلقاء نفسها، وتسعى إلى إحداث تغيير جوهري في الطابع التنظيمي من أجل التوصل إلى الحالة المستقبلية المرغوبة.

وعرفها **أرستو**(Artuso, 2015, 38) بأنها: تلك المؤسسة التي تبدأ بأنشطة ريادة الأعمال ليكون الهدف الرئيس تعزيز الحفاظ على الأداء الاقتصادي الإقليمي أو الوطني، مع توفير تمويل أفضل للجامعة. فالجامعة الريادية تدمج التنمية الاقتصادية في الجامعة كوظيفة أكاديمية جنبًا إلى جنب مع التدريس والبحث.

وعرفها أيضًا (مروان بن علي الحربي،٢٠١٧، ١٣٩) بأنها: مؤسسة ذات هياكل اقتصادية واجتماعية وتقنية قائمة على أدوات الابتكار، أكثر من كونها مؤسسة تعليمية تقليدية تركز على مخرجات صماء لا تعدو كونها شكلاً من أشكال محو الأمية البعيدة عن فرص التنمية، والتى لا ترتبط بالتطور والرفاه الاقتصادى والتقنى والاجتماعى للمجتمعات الإنسانية؛ لذا أصبح الاهتمام بالمبتكرين والمخترعين ورواد الأعمال فى مؤسسات التعليم العالى ضرورة تفرضها التطورات والمستجدات فى مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والصناعية والتكنولوجية والتربوية.

وعرفها (خيرى على أوسو وآخرون،٢٠١٧، ٨٨٧) بأنها: تلك الجامعة التى تسعى إلى زيادة مستويات روح المبادرة والابتكار والمجازفة وإحداث التغييرات المطلوبة فى أنشطتها، والانتقال من حالة إلى حالة أفضل من خلال استراتيجيات مبتكرة تساعدها على التميز والإبداع

والريادة، وتحقيق الثراء العلمى والاكتفاء الذاتى، وتنوع مصادر الدخل، وتطوير القدرات الريادية للطلاب والموظفين، واستخدام التقنيات الحديثة، وصولًا إلى مخرجات ريادية تكون لها دور إيجابي فى المجتمع، وتستخدم مناهج متعددة التخصصات، وتجد الحلول المبتكرة لقضايا المجتمع من خلال البحوث العلمية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فى ضوء ما سبق، يمكن القول إن هناك تداخلًا فى مفهوم الجامعة الريادية فى كل من الفكر العربى والأجنبى وبالتالى يمكن تعريف **الجامعة الريادية** بأنها: تلك الجامعة التى توفر الفرص والممارسات والثقافة لتشجيع وإشراك الطلاب في أنشطة ريادة الأعمال، كما أنها مؤسسة تحاول الاستجابة للاحتياجات الحقيقية للسوق، مع الأخذ فى الاعتبار عنصر الابتكار من أجل المساهمة فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الوظائف المختلفة (التدريس، البحث العلمى، وأنشطة ريادة الأعمال).

٢- أهداف الجامعة الريادية:

تعتبر الجامعات الريادية محفزات هامة بالنسبة للاقتصاد الإقليمي والتنمية الاجتماعية لأنها حاضنات طبيعية للأفكار والتقنيات الجديدة التى تسعى إلى تعزيز الأعمال الجديدة، وتقديم مجموعة متنوعة من الموارد والقدرات التي تسهم في خلق ميزة تنافسية مستدامة. (Urbano&Guerrero , 2013, 40)

فتطور الجامعة لتصبح ريادية قد لا يكون هدفًا فى حد ذاته بقدر ما يكون مسارًا تتخذه الجامعة للتجاوب مع المتغيرات والمستجدات المجتمعية، وتسعى الجامعة من خلال هذا المسار للبحث عن وتبنى كل ما يمكنه أن يساهم فى بناء جامعة تخدم المجتمع على جميع الأصعدة. **هذا، وتمثلت أهداف الجامعة الريادية فيما يلى:**

أ- ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والتميز والابتكار:

تسعى الجامعة الريادية إلى تحقيق الابتكار في مجال الأعمال بحيث تكون مفيدة في تشكيل مستقبل المجتمع، ومن ثم فهى جامعة مبتكرة، تقبل المغامرة، وتساعد على تطوير سلوك ريادة الأعمال.(Khademi, Hargoli, 2014, 559) وعليه، يمكن للجامعات الريادية أن تؤدى دورًا فعالًا في إيجاد حلول للتحديات المجتمعية من خلال المساعدة على تطوير ونشر الابتكارات الاجتماعية القائمة على التقنيات والمعرفة المولدة في الجامعات. فالدور الجديد للجامعات يتمثل فى: أنشطة البحث وآليات النقل، والابتكارات الاجتماعية ويمكن أن يكون ذلك

ممكنًا عندما تعيد الجامعات النظر لدورها في المجتمع، ودمج الابتكارات الاجتماعية في مهامها بالإضافة إلى الابتكارات التكنولوجية ونقل التكنولوجيا لرواد الأعمال والشركات الناشئة. (Cetindamar, 2016, 293-294)

كما تهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة، وإعداد أفراد يمتلكون المهارات التطبيقية التى تمكنهم من مواكبة التطورات المتلاحقة فى سوق العمل العالمى؛ وذلك من خلال التوافق والمواءمة بين أهداف العمل واستراتيجيات التعلم والتنمية المهنية، الأمر الذى قد يؤدى إلى تحسين الأداء على المستوى الفردى والمؤسسى.(باسم سليمان صالح جاد الله، ٢٠١٨، ١٢٢-١٢٥)

ب- التكيف التنظيمى مع التغيرات البيئية:

تستطيع الجامعة الريادية أن تحرز تقدمًا محتملًا في تغيير البيئة الداخلية والخارجية بشكل ديناميكي مع الاحتفاظ بكفاءتها الاقتصادية، فالمورد الأساسي للجامعة الريادية هو رأس المال البشري: الأساتذة والعاملون والطلاب وكفاءاتهم، وكذلك المهارات الريادية والقيادية. (Burykhina, 2009, 29) وتهدف الجامعة الريادية إلى تحقيق الترابط الوثيق بين التعليم الجامعى وسوق العمل من خلال تنفيذ الجامعات لمشروعات استثمارية تلبى احتياجات المجتمع، وتوفير مصادر تمويل خارجية للجامعة؛ مما ينعكس على تحقيق المواءمة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات التعليم الجامعى.(ياسر فتحى الهنداوى المهدى، محمد غنيم سويلم، ٢٠١٤، ٣٠)

وعليه، تعد الجامعة الريادية جزءًا مهمًا من نظام الابتكار الوطنى للبلاد، فهى تمثل المشهد المؤسسى لتشكيل الابتكار، وتساهم فى النمو الاقتصادى والقدرة التنافسية الدولية، مما جعل معظم الجامعات فى جميع أنحاء العالم تطور مهامها فى شكل مجموعة واسعة من أنشطة نقل التكنولوجيا من الجامعات إلى الصناعة، ونتيجة لذلك كانت هناك زيادة كبيرة فى نقل التكنولوجيا بين الجامعات والصناعة لتسويق نتائج بحوث الجامعات، كوسيلة من وسائل نقل التكنولوجيا، واجتهاد الجامعات لتقديم براءات الاختراع للمجتمع، وتعزيز الروابط مع منظمات الأبحاث الأخرى والقطاع الخاص والصناعة. (أمانى عبدالعظيم مرزوق شلبى، ٢٠١٨، ٨٥)

ج- تنمية الكفايات الريادية للموارد الأكاديمية:

تسعى الجامعة الريادية إلى تحسين مخرجات التعليم الجامعى، وتحقيق التنمية الاقتصادية والميزة التنافسية من خلال وجود قوى عاملة مؤهلة تأهيلًا تطبيقيًا ومهنيًا، وإعداد رأس مال بشرى على درجة عالية من المعرفة والمهارة والقدرة على الإبداع. (ثابت حمدى ثابت محمد، وآخرون، ٢٠١٨، ٢٣٩) وتهدف الجامعة الريادية إلى تحفيز عقلية ريادة الأعمال بين الطلاب والموظفين والأكاديميين، وإنتاج خريجين من أصحاب المشاريع ذوي المهارات الريادية القادرين على خلق فرص عمل من خلال إنشاء شركات صغيرة ومتوسطة بدلاً من البحث عن وظائف مضمونة، وسد الفجوة بين نتائج الجامعات وقطاع الصناعة من خلال بناء أنشطة تعاون قوية؛ مما يعزز الصناعة القائمة على المعرفة، وتطوير ثقافة أكاديمية داعمة للتجديد الداخلي المستمر مع أهداف وغايات محددة. (Al Harthy , 2014, 28)

ومن ثم، فالهدف الرئيس للجامعة الريادية هو تطوير الكفاءات والعقول الريادية؛ من خلال برامج التعليم لريادة الأعمال التى تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب (التحفيز ورفع الوعي) ، وتدريب الطلاب على المهارات اللازمة لبدء الأعمال التجارية وإدارة تطويرها، وتحسين قدرات ريادة الأعمال لتحديد واستخدام الفرص. (Hassanzadeh , et al , 2015, 1)

د- دعم الميزة التنافسية المستدامة:

تستند الجامعة الريادية إلى العديد من الركائز لدعم المزايا التنافسية للجامعات والتى تتمثل فى: (صلاح الدين محمد توفيق، شيرين عيد مرسى، ٢٠١٧، ٤٨- ٤٩)

- متابعة التطورات فى سوق العمل وتركيبة المجتمع، وتعمل على تطوير استراتيجياتها وخططها وبرامجها وكافة فعاليتها بما يواكب تلك التطورات.
- الالتزام بالمعرفة والأصول والأعراف المهنية، وتلزم نفسها والعاملين باتباعها، وتنمية الجوانب الاحترافية فيهم، ومن ثم توفير الشروط والمقومات التى تسمح بالوصول إلى مستويات الأداء العالمية.
- العمل على تنمية وتطوير إمكانياتها ووسائلها وعملياتها بما يحقق لها قدرات عالية بالطلب المتوقع على الموارد البشرية المتميزة.

- تدعيم الميزة التنافسية من خلال امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها من قبل جميع الأفراد.
- إعداد خططها الاستراتيجية بالتوافق مع مستويات المعرفة العلمية والتطورات التقنية فى مجالات التعليم والتدريب والتأهيل وتنمية الموارد البشرية، وما تستند إليه من دراسات علمية وبحوث تطبيقية.
- ابتكار وتحديث تقنيات ومصادرها المعرفية بالتواصل الإيجابى مع مصادر الإنتاج المعرفة العالمى وتطويعه لمقتضيات البيئة المحلية.
- استثمار قدراتها الإبداعية وتوجيهها فى الخدمة الريادية والتنمية المستدامة.

هـ- تعزيز المسئولية الاجتماعية للجامعات:

تهدف الجامعة الريادية إلى تحقيق ريادة الأعمال الاجتماعية التى لا تركز على جنى الأرباح وتكوين الثروة فقط، ولكنها تهدف أيضًا إلى خدمة المجتمع والمصلحة العامة، وبهذا فإن الغاية الرئيسة من الجامعة الريادية هى تعزيز الأهداف الاجتماعية والبيئية.(أحمد بن عبدالرحمن الشميمرى وآخرون،٢٠١٤، ٦٢) ، وكذلك توليد الإنجازات والتي من شأنها أن تسمح بتحقيق الجامعة المستدامة. (Peterka & Salihovic, 2012, 110)

وتسعى الجامعة الريادية أيضًا إلى تحقيق ما يعرف بالريادة الاجتماعية والريادة المستدامة، فالريادة الاجتماعية عبارة عن نشاطات وعمليات موجهة لاكتشاف الفرص والسعى إلى استثمارها بقصد تعزيز الثروة الاجتماعية من خلال الإبداع والاستباقية وإدارة الخطر، وكذلك الريادة المستدامة التى تسهم فى حل المشكلات البيئية والاجتماعية من خلال إدراك الأعمال الناجحة. (إحسان دهش جلاب، وآخرون، ٢٠١٧، ١١٤- ١١٩)

ومن ثم، تهدف الجامعة الريادية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية، والإسهام فى التحول إلى مجتمع المعرفة، وتوفير فرص عمل جديدة عبر نشر ثقافة الابتكار، وريادة الأعمال بين طلاب وطالبات الجامعة، وتشجيع ثقافة المبادرة، ورعاية الابتكارات العلمية ذات العائد الاقتصادى والأثر التنموى.

٣- أهمية الجامعة الريادية:

تكمن أهمية الجامعة الريادية فى دورها الهام لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهى تساعد على توفير فرص عمل، وتعظيم الأسواق، وزيادة الابتكار، وتحسين الإنتاجية، ومن ثم

فهى توصف كمحرك محتمل لدعم النمو الاقتصادى، كما تعمل على توليد روح المبادرة والابتكار، وتسهيل إدماج الدول النامية فى الاقتصاد العالمى.(حنين تيسير سليمان أبو الشعر، ٢٠١٦، ٢)

وتتمثل أهمية الجامعة الريادية أيضًا فى تطوير الحقول والمجالات الأكاديمية والبحوث التي لم تركز فقط على المعرفة فى حد ذاتها، ولكن تطبيق المعرفة من أجل إيجاد حلول للمشكلات والتحديات الملحة التى تواجه المجتمع، وكذلك تشجيع التنمية الاقتصادية، وتوليد القيمة المضافة، وإيجاد فرص العمل، وتحفيز الاستثمار في تقنيات الجامعة، وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية، وتعزيز تسويق تقنيات الجامعة.(Cetindamar, 2016, 290 - 291)

وتهتم الجامعة الريادية بتنمية قدرة الخريجين على التفكير والعمل على الصعيدين المحلي والعالمي بطريقة مبتكرة ومبدعة، وتصبح هذه القدرة وظيفة من طبيعة الجامعة نفسها واستراتيجياتها لمواجهة التغيرات المحلية والعالمية.(Gibb, et al ,2013, 15) كما تتمثل أهمية الجامعة الريادية فى تطوير القدرات الفكرية، وتعزيز استدامة النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. (Burykhina, 2009, 39)

هذا، وتتعدى الجامعة الريادية التركيز الضيق على المخرجات القابلة للتسويق إلى مؤسسة متعددة الأوجه تشكل المنظمات، وكذلك الأفراد، ويتم توسيع التدريس والبحث من المحاضرات التقليدية والعلاقات الفردية بين الأستاذ والطالب إلى التعليم التجريبي وفرق البحث الجماعي. فالجامعة الريادية تجعل نقل التكنولوجيا وتحقيق التنمية مهمة أكاديمية، حتى لو تم دمج هذه المهام في منظومة التعليم والبحث العلمى داخل الجامعة.(Etzkowitz,2013, 487)

ومن هنا، عملت الجامعات الريادية كحارس للثقافة الاجتماعية والقيم الوطنية في عصر اقتصاد السوق، ومن ثم إعادة تعريف مهمتها من كونها أداة لتوزيع الثروة لتصبح مصدرًا مباشرًا لتوليد الثروة وتكميلها، فالجامعات مطالبة ليس فقط بإعداد طلابها لخدمة الاحتياجات الفورية للسوق من خلال نهج المسار السلس إلى العمل، ولكن أيضًا تشجيعهم على خلق فرص العمل من خلال الابتكار والإبداع.(Gupta, 2007, 2)

وعليه، فالجامعات الريادية يُمكنها تحويل مدخلاتها المتنوعة والمتعددة بكامل جوانبها البشرية والمادية والمالية من خلال عمليات تتسم بالريادية في مختلف جوانبها، بغرض تحسين مخرجات الجامعات من طلاب، وأنظمة، وثقافات، وفعاليات بيئية، وبحوث أساسية وتطبيقية،

واتسامها بالريادية، كل ذلك بهدف التحسين المستدام للوضعية التنافسية للجامعات العربية من منظور نظام متكامل.(أيمن عادل عبدالفتاح عيد، ٢٠١٦، ١٠١)

ومن ثم تسهم الجامعة الريادية في الابتكار الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، وتتجاوز نقل المعرفة إلى ما يعرف برسملة المعرفة، والتفاعل/التشبيك مع الجهات الفعالة الإبداعية من المجالات المؤسسية الأخرى لتعزيز النمو الإقليمي.

ثانياً: طبيعة واقع التعليم الجامعي المصري المعاصر

تعد الجامعات الركيزة الأساسية لتطوير وتنمية المجتمع في كافة المجالات، وهى وسيلة المجتمع نحو مستقبل أفضل إلا أن واقع التعليم الجامعي المصري يشوبه العديد من أوجه القصور والضعف في جميع عناصر المنظومة التعليمية والتى تتمثل فيما يلى: (سلوى محمد التابعى الجريتلى، ٢٠١٧، ٤٩٣)، (محمد عوض البربرى، ٢٠١٦، ٩٨)،(عفاف محمد جايل، ٢٠١٥، ٣٥)، (السعيد بدير سليمان، ٢٠١٥، ٢١٦)

١- غياب فكر التخطيط الاستراتيجى قصير وطويل المدى لدى الجامعات ووحداتها المختلفة.

٢- عدم الاستقرار على تحديد فلسفة التعليم الجامعى، وغياب الرؤية العلمية فى رسم سياسات وبناء خطط التعليم الجامعى.

٣- سيطرة النمط الإدارى التقليدى، والروتين، والبيروقراطية، وتمركز السلطة، وبطء الإنجاز.

٤- عدم تحرر الجامعة من كثير من القيود الإدارية والمالية والتنظيمية.

٥- غياب المحاسبية فى سلبية الأداء وعدم اتخاذ القرار فى الوقت المناسب.

٦- غياب الهياكل الوظيفية للأقسام العلمية بالمؤسسات التعليمية وعلاقتها بالأعباء التعليمية والبحثية والمجتمعية فى كل قسم.

٧- وجود فجوة متكررة فى الرؤى بين القيادات من هيئة التدريس والقيادات من الإداريين.

٨- تضخم الهياكل الإدارية وتقادم النظم الإدارية.

٩- ضعف الملاءمة بين البرامج التعليمية وبين متطلبات واحتياجات سوق العمل.

١٠- الافتقار إلى إطار فكرى يوجه عملية بناء مناهج التعليم الجامعى، ويوجه عمليات تخطيط وتدريس وتقويم المساقات الدراسية الجامعية على أسس علمية حديثة.

١١- انفصال البحث العلمى عن العمل التطبيقى، وضعف تأثير البحث العلمى فى حل المشكلات الملحة، وإحداث تطور شامل تقتضيه جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

١٢- تعانى الجامعات من إهدار للمخصصات المالية الموجهة إليها نتيجة التوزيع غير الجيد للموارد المالية على الأبواب المختلفة، وعدم التركيز على أكثر الأبواب ارتباطًا بتحقيق أهداف العملية التعليمية.

من خلال العرض السابق لطبيعة واقع التعليم الجامعى المصرى اتضح أنه بالشكل الحالى غير مهيأ للقيام بمسئولياته المتنامية فى مجتمع محلى وعالمي يموج بمتغيرات متعددة. فمنظومة التعليم الجامعى تواجه العديد من المشكلات التى تحول دون تطويرها بالشكل الذى يلائم العصر المعرفى. وهذا الواقع فرض على منظومة التعليم الجامعى المصرى تبنى صيغٍ جديدة تعمل على تطويره بما يؤهله لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، وتحقيق التقدم العلمى والتطوير التكنولوجى، ومن هذه الصيغ صيغة الجامعة الريادية التى تسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثًا: التحديات المجتمعية التى تحتم الأخذ بصيغة الجامعة الريادية

يواجه التعليم الجامعى مجموعة من التحديات أفرزتها مجمزعة من العوامل والقوى المحلية والعالمية تجعل من تطويره مطلبًا قوميًا، وضرورة حياتية ومجتمعية لمواجهة تلك التحديات وما تطرحه من إشكاليات، وما تحمله من فرص ومخاطر جديدة وغير مسبوقة وتتمثل تلك التحديات فيما يلى:

١- العولمة:

تمثل العولمة تهديدًا للأنظمة التقليدية القائمة ومقدراتها فى الحفاظ على قيمها وثوابتها التى تأسست عليها، فهى تهديد لتلك الأنظمة؛ كونها لا تتوافر فيها الإمكانيات المادية والقدرات البشرية التى تؤهلها لمنافسة المؤسسات التعليمية القادمة من أحضان الحضارات الأخرى، محملة ليس بالعلم وحده بل برؤية وفكر مختلف.(أحمد الرفاعى بهجت العزيزى وآخرون، ٢٠١٨، ٢٢٥)

ومن ثم أصبح التعامل مع ظاهرة العولمة يتطلب امتلاك أدواتها من علم وتكنولوجيا، وأيضًا ضرورة توافر القاعدة الفكرية التي تهيئ لنا مناخًا اجتماعيًا يساعد على مواكبتها، ويتوافر فيه

العقلانية والديمقراطية، بحيث يفرز لنا عقلًا جديدًا قادرًا على التواجد بالفعل فى عصر تتحول فيه العولمة إلى هيمنة ثقافية واقتصادية، ولا يجدى لإعداد هذا العقل محاولات الإصلاح الجزئي لبرامج أو سياسات التعليم الجامعي، وإنما بات الأمر يتطلب حركة ثقافية متعددة ومتكاملة الأبعاد، على أن تكون الجامعة فى قلب هذه الحركة، ويقتضى هذا من الجامعة التواجد داخل المجتمع، والتفاعل مع كافة المؤسسات، وخاصة تلك التى لها دور فى إعداد هذا العقل المنشود.(يوسف سيد محمود، ٢٠٠٩، ٤٨)

٢- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تعد الثورة المعلوماتية أهم تحديات الحضارة الجديدة، حيث ظهر سيل من المعلومات، وأصبحت المشكلة الحقيقية تنحصر فى كيفية التحكم فى الكم الضخم من المعلومات، كما ظهرت مشكلة كيفية توظيف هذه المعارف وتخزينها وتوليدها بسرعة ودقة، والإفادة منها فى مواجهة التغيرات السريعة التى لا تتعلق بأمور التكنولوجيا والاقتصاد فحسب، ولكنها تشمل أيضًا الأخلاق والثقافة والأفكار. (إلهام عبدالحميد، ٢٠١٥، ١٢٦)

فالتعليم الجامعى فى عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية يجب أن يتحرر من عزلته لينطلق إلى آفاق جديدة لربط المتعلم بمجتمعه ومشكلاته، والدور الإنمائى للجامعة يتطلب منها إعداد الطالب اجتماعيًا وأكاديميًا ومهنيًا لنموه الشخصى، وتنمية مهاراته الفكرية، وزيادة قدرته على التعامل مع التقنيات الحديثة بما يتلاءم مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا. (باسم سليمان صالح جاد الله، ٢٠١٨، ١٠٦) فلقد فرض التطور التكنولوجى على الجامعات مناحى جديدة، وأصبح من حتمية مسئولياتها النهوض بمجتمعاتها، ومتابعة التطور التكنولوجى والمساهمة فيه، وتطوير البرامج والمناهج التعليمية، وإعداد القوى البشرية علميًا وفنيًا وإداريًا واجتماعيًا فى ضوء التطور التكنولوجى ومتطلباته.(عايدة باكير،٢٠١١، ٢٤١)

ومن ثم فالتطور الهائل الذى يعيشه العالم فى تقنية المعلومات يحتم على كل مجتمع ودولة مواكبة هذا التطور، والعمل على اكتمال حلقات منظومة معلوماتية بدءًا بالأنظمة ومرورًا بالبنى التحتية، وانتهاءً بالكوادر الوطنية المؤهلة، بوصفها وسيلة حتمية من وسائل النهضة بصفة عامة والنهضة الاقتصادية بصفة خاصة.(محمد عوض البربرى، ٢٠١٦، ٢) فثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أضحت تؤسس لشكل جديد من العلاقات بين المجتمعات

والثقافات والتكتلات الاقتصادية والسياسية وتمهد لمستقبل جديد، إضافة لكونها من أهم العناصر التى تؤثر على جودة الأداء للمنظمات.(أحمد أمحمد جلبان، فائق بشير التير، ٢٠١٦، ٢١٣)

٣- التوجه نحو اقتصاد المعرفة:

لما كانت المعرفة هى العامل الرئيس لاقتصاد المعرفة، ومصدر الثروة والقوة، فإن إنماء قدرات البشر ومهاراتهم أساس تكون اقتصاد المعرفة وطاقة نموه، وبذلك يعتمد اقتصاد المعرفة على عنصريين أساسيين هما: وجود عقول مبدعة وقوى بشرية مؤهلة ومدربة، ثم وجود تقنيات المعلومات والاتصالات التى تستخدم بكفاءة عالية، فكلما كانت الموارد البشرية أكثر تدريبًا وتأهيلاً، وقادرة على الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، كلما ساهم ذلك فى تعظيم دور المعرفة فى تحقيق التنمية البشرية ثم التنمية المستدامة.(أحمد على الحاج محمد، ٢٠١٤، ٢٤١)

هذا، ولقد أدى الاقتصاد المعرفى إلى تنوع وتجدد فى أدوار ووظائف الجامعة حيث أصبحت مسئولة بصورة رئيسة عن تطوير منظومة البحث والابتكار، والمشاركة فى تشكيل عالم الأعمال، وتعزيز وضعية القطاع الصناعى وتدعيم تطلعات المجتمع، وتحقيق تعليم متطور للطلاب، وإنتاج المعرفة العلمية. (محمد أحمد حسين ناصف، ٢٠١٨ ، ١٦٠) فالجامعة كمنظمة معرفية، وبما لديها من طاقات بشرية مبدعة وإمكانيات علمية متقدمة، يفترض أن تعد عاملاً للحركة الاقتصادية القائمة على المعرفة؛ لأن وظيفتها هي بناء المعرفة وتوظيفها فى مجال الأعمال، وتطبيق المعرفة لتحسين الأدوات والعمليات والخدمات، وفى مجال المعرفة بحد ذاتها. (إبراهيم فلاح إبراهيم الشواهين، ٢٠١٧، ٢-٣)

لذلك فالمجتمع فى أمس الحاجة إلى الاهتمام بالجامعات وتحويلها من مستوى التعامل مع المعلومات إلى مستوى بناء المعرفة وصولًا للتطبيق، بمعنى عدم التوقف عند التعامل مع المعلومات وحفظها، وإنما تتجاوز ذلك لبناء نظم معرفية ذات معنى تقود إلى إنتاج المعارف، لتصبح الجامعات مهيأة لدخول الإنسان العربى مجتمع المعرفة بخطى ثابتة ترتكز على استثمار العلم والتقنية وثقافة المجتمع فى تسويق معارف جديدة، تسهم فى تقدم وتطور الإنسان والمجتمع معًا.(سهير أحمد محمد حسن عبدالله، ٢٠١٣، ٢٩٨) فاقتصاد المعرفة يتطلب إكساب الخريجين المهارات التى يحتاجونها لسوق العمل، فلم يعد سوق العمل بحاجة إلى الخريجين الذين لا يملكون إلا حفظ المعلومات واستظهارها، دون أى تنمية فى التفكير والإبداع واكتساب

مهارات البحث عن المعلومة واكتشافها وكيفية تحويل المعرفة إلى التطبيق مع التدريب على مهارة العمل الجماعى.

٤- التنافسية العالمية:

من الملاحظ أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية قد تقلصت وتضاعفت وذلك نتيجة تدنى جودة المنتج وهو الطالب، وضعف إمكانيات عضو هيئة التدريس، لذا أصبح لزامًا على الجامعات المصرية أن تكون فى موقف تنافسى متميز، وأن تهتم بجودة أداء مثلث المنظومة التعليمية(طالب، عضو هيئة التدريس، إدارى)، وأن توظف كل إمكانيتها من أجل النهوض بمستوى أدائهم عن طريق تبنى صيغة الجامعة الريادية، ووضع معايير تقيس على أساسها أداء أعضاء هذا المثلث.(حياة محمد خطاب، ٢٠٠٦، ٥٦٥- ٥٦٦)

وتتحدد القدرة التنافسية للجامعات بمدى قدرتها على مواجهة التهديدات ونقاط الضعف والتحديات البيئية، فهى تجعل الجامعة فى مركز تنافسى أفضل، وتعطيها القدرة على البقاء والاستمرارية والنمو، كما تظهر تنافسية الجامعات من خلال الاستثمار الأمثل والمتميز لقدراتها وإمكاناتها فى تدعيم مركزها التنافسى ومواجهة تحديات المنافسة.(عنتر محمد أحمد عبدالعال، ٢٠١٧، ٢١٠) الأمر الذى يتطلب من الجامعات إعادة النظر فى ممارساتها التقليدية، والأخذ بصيغة الجامعة الريادية.

هذا، ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعى الحصول على ميزة تنافسية من خلال مبادرات إدارية تسهل الابتكار، والكفاءة، والتعلم؛ لتبرز أفضل مافى الأفراد من أداء فى الفوز بثقافة موجهة وضرورية، ولتولد مجموعة كبيرة من المعرفة متعددة الأغراض والكفاءة، بالإضافة إلى القدرات الديناميكية التى تساعد المؤسسة على تطبيق هذه المعرفة والكفاءة بشكل خلاق على فرص سوقية معينة، بالإضافة إلى المبادرات المهمة التى توفق بشكل خلاق بين هيكل المؤسسة المتاح ونظامها التنظيمى مع استراتيجيتها العالمية.(محمود فوزى أحمد بدوى، عماد نجم عبدالحكيم مصطفى، ٢٠١٨، ٣٥١)

٥- انخفاض كفاءة التعليم الجامعى:

أصبح التعليم الجامعى بأشكاله وأنماطه وعملياته التقليدية غير قادر على المشاركة الفعالة فى عملية الإصلاح والتنمية، وتقلصت قدرته على استيعاب الطلب المتزايد عليه، نظرًا للزيادة الهائلة فى مخرجات التعليم الثانوى فضلًا عن زيادة متطلباته المادية، فالتعليم الجامعى يعانى

من ضعف فى جميع جوانب المنظومة التعليمية. (سمير عبدالحميد القطب، ٢٠١١، ٣٢٤-٣٢٥)

فغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لدور الجامعات كمخطط معرفى للمجتمع، وعدم قيام الجامعات بدورها فى إنتاج العلم والمعرفة لخدمة التنمية، وهو الشئ الذى انعكس مباشرة فى تزايد الفجوة المعرفية بين مصر والدول المتقدمة، كما أن غياب التوجه الاستراتيجى على مستوى كل جامعة يعتبر من أهم التحديات الهامة؛ حيث تحولت الجامعة إلى مؤسسة تضم أجهزة بيروقراطية، تسيطر عليها سلسلة من القوانين واللوائح والتى تسهم بشكل كبير فى تهميش دورها الأكاديمى. (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٨)

وتجسدت أزمة التعليم الجامعى المصرى فى الاعتماد على الإنفاق الحكومى فى التمويل بشكل رئيس مما شكل قيدًا على إمكانيات التوسع والتطوير للتعليم الجامعى، وترتب على ذلك عدد من المشاكل ارتبطت بالكفاءة الخارجية لنظم التعليم الجامعى من حيث علاقتها بالمجتمع، مثل ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين، وذلك بسبب تناقص الطلب على الكفاءات والتخصصات العلمية التى تتخرج من الجامعة، أو عدم قدرة الجامعة على توفير نوعية الخريج المطلوبة فى سوق العمل من حيث المستويات المعرفية، والقدرة البحثية، وإمكانيات التعامل مع تقنيات العصر الحديث.(محمد على عليوة عزب، ٢٠٠٩، ٥ – ١٠)

ومن ثم، فنظام التعليم الجامعى مطالب بمواكبة التطور الهائل فى العلم والتكنولوجيا، والاتساق بينها وبين احتياجات المجتمع، وأن يعاد النظر فى التعليم شكلًا ومضمونًا، بحيث يصير النظام التعليمي قادرًا على الاستجابة للظروف والمعطيات الجديدة من خلال الأخذ بصيغة الجامعة الريادية.

رابعًا: الرؤية المقترحة لتطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء فلسفة الجامعة الريادية:

سعيًا نحو تحقيق هدف البحث الرئيس المتمثل فى تطوير التعليم الجامعى فى ضوء فلسفة الجامعة الريادية، جاءت الرؤية المقترحة لتحقيق ذلك على النحو التالى:

١- منطلقات الرؤية المقترحة:

تنطلق الرؤية المقترحة من الآتى:

أ. أهمية الجامعة الريادية باعتبارها وسيلة فعالة فى تفعيل وتكامل وظائف الجامعة التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة، وكذلك تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب. الحاجة الملحة لنشر ثقافة ريادة الأعمال لإجراء تغيير جاد في ثقافة العمل الأكاديمى والإدارى اللازم لتطوير الممارسات الأكاديمية داخل الجامعات.

ج. تعزيز قاعدة التدريب والتعليم المستمر بحيث تتوائم مخرجات التعليم الجامعى مع متطلبات واحتياجات سوق العمل المصرى.

د. ظهور التصنيفات العالمية للجامعات والتى تؤكد على تميز الجامعة وتفردها فى تقديم وظائفها بشكل أفضل مما يسهم فى تطوير الاقتصاد الوطنى ورفع شأن الدولة على المستوى العالمى، مما يعزز مكانة الجامعة فى المنافسة الدولية فى مجال التعليم الجامعى.

١- أهداف الرؤية المقترحة:

تتمثل أهداف الرؤية المقترحة فيما يلى:

أ- البدء فى الإصلاح الجذرى لمؤسسات التعليم الجامعى، والعمل على تحسين سمعة التعليم الجامعى المصرى، واتخاذ كل الإجراءات التى تؤدى إلى تحسين رتب الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية للجامعات.

ب- تعزيز العمل الاستباقى فى الجامعات عن طريق التعرف على رغبات واحتياجات الطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين والاستجابة لها قبل غيرها من المنظمات.

ج- تنمية الشراكة المجتمعية مع الجامعات ودعم سبل التعاون بين الكفاءات فى الجامعة، ومختلف مؤسسات المجتمع لإذكاء روح البحث العلمى أسوة بالجامعات العالمية المرموقة.

د- ربط سياسة الجامعات المصرية باحتياجات التنمية الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل والسياسات المجتمعية، وسن التشريعات التعليمية والقوانين التى تحقق للتعليم الجامعى ارتباطه الوثيق بسوق العمل واحتياجات التقدم الصناعى.

٢- إجراءات الرؤية المقترحة:

تتمثل إجراءات الرؤية المقترحة فيما يلى:

أ. إعادة النظر فى سياسات القبول وأن يكون القبول فى الجامعات على أساس مبدأ الجدارة والاستحقاق، وذلك باختيار الطالب لنوع التعليم الذى يتناسب مع قدراته وميوله.

ب. ضرورة إيجاد ثقافة تنظيمية داعمة للفكر الريادى الابتكارى فى الجامعات.

ج. ضرورة ربط التعليم بخطط التنمية واحتياجات سوق العمل.

د. أن تنظر الجامعة فى مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها من منظور الجامعة الريادية، وتسعى إلى تسويق برامجها وخدماتها وإمكاناتها.

هـ. استحداث برامج متخصصة فى ريادة الأعمال بالجامعة، تنمية قدرة الطلاب على ترجمة الأفكار إلى نتائج واقعية وتنمية روح الإبداع والابتكار لديهم

و. توفير قيادة ريادية قادرة على دعم وتشجيع الافكار الابتكارية لدى الهيئة التدريسية والطلاب.

ز. تعزيز الثقة والتواصل بين الجامعة وبين المؤسسات الاقتصادية من أجل التوسع فى ريادة المشروعات.

ح. حرص الجامعة على إجراء التغييرات المستمرة فى البرامج التعليمية وفق متطلبات السوق والتغيرات البيئية.

ط. التغير النوعى فى أدوار أعضاء هيئة التدريس وخاصة دورهم الريادى فى مواكبة التحديات الجديدة، والانفتاح على المجتمع العالمى.

ي. توفير الآليات اللازمة لاحتضان المبدعين والرياديين الذين يملكون القدرة على التميز والإبداع ورعايتهم، وتشجيع البحث العلمى والتطوير القائم على الأفكار المستنيرة والاستباقية.

ك. الاهتمام بعمليات التقويم المستمر لكل جوانب العملية التعليمية مع تبنى تقنيات جديدة فى القيام بهذه العمليات.

ل. مشاركة الجامعة فى مختلف المبادرات الهادفة لتنمية الفكر الريادى فى المجتمع.

م. اهتمام الجامعة بالتعليم الريادى سعيًا لتحقيق تطلعاتها فى المنظور الوطنى الشامل.

ن. وضع سياسات تحفيزية(مادية ومعنوية) لتشجيع الطلاب على توليد الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى مشروعات ريادية.

٣- معوقات تحقيق الرؤية المقترحة:

تتمثل معوقات الرؤية المقترحة فيما يلى:

أ- غياب التوجه الاستراتيجى، وعدم وجود رؤية واضحة للإدارة العليا يشكل عائقًا كبيرًا للتحول الريادى.

ب- قلة الخطط الاستراتيجية لدراسة العلاقة بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج والشركات الكبرى؛ الأمر الذى يمثل صعوبة فى التحول نحو صيغة الجامعة الريادية.

ج- نقص أنظمة التعليم والتدريب فى الجامعات مما يقلل الإبداع والابتكار ويعوق الريادة.

د- عزوف الجامعة عن تقييم دورها فى تطوير ريادة الأعمال فى ضوء معايير محددة.

هـ- قلة المرافق والتجهيزات الخاصة للارتقاء بالأفكار الابتكارية وتحويلها إلى مشروعات مشروعات ريادية.

٤- متطلبات تحقيق الرؤية المقترحة:

تتمثل متطلبات تحقيق الرؤية فيما يلى:

أ. الالتزام بأسلوب التخطيط الاستراتيجى الذى يهتم بوضع التصورات المستقبلية والاستعداد لمواجهة المشكلات المتوقعة وتنمية القدرة على التصدى لها وإيجاد الحلول لها، والتنبؤ بآثارها والانعكاسات الناتجة عنها.

ب. إعادة هندسة منظومة التعليم الجامعى وتطويرها، والتركيز على البحث العلمى، واستثمار رأس المال البشرى والكفاءات البحثية الموجودة بالجامعة، وتطوير مراكزها البحثية لتقوم بخدمة المجتمع على أكمل وجه وفق متطلبات سوق العمل.

ج. زيادة الحوافز والمكافآت التى تمنح لأعضاء هيئة التدريس والعاملين طبقًا لمدى

د. مساهمتهم فى تحقيق التكامل بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات سوق العمل.

هـ. التقييم المستمر لأعمال الجامعة والتدخل المبكر فى حالة ظهور أية معوقات أو حدوث تغيير فى الظروف البيئية قد يهدد الجامعة وأهدافها الاستراتيجية.

و. إرساء ثقافة ريادة الأعمال فى بيئة التعليم الجامعى لتشجيع الابتكار والإبداع وتحمل المخاطرة، وتأصيل روح المبادرة لدى الطلاب والمنتمين للجامعة، وتوعية أعضاء الجامعة بفلسفة ريادة الأعمال من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.

ز. التوسع فى إنشاء أدوات وأنشطة الجامعة الريادية المتمثلة فى (مركز لريادة الأعمال- الحاضنات التكنولوجية- حدائق العلوم والتكنولوجيا) من أجل دعم الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى مشروعات ريادية.

ح. البحث عن بدائل جديدة لتمويل التعليم الجامعى بالإضافة إلى مخصصات ميزانية الدولة.

المراجع:

١-إبراهيم فلاح إبراهيم الشواهين (٢٠١٧): أثر التوجه الريادي للجامعات في تنشيط سلوكيات التشارك المعرفي، دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان، **رسالة ماجستير**، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

٢-إحسان دهش جلاب، وآخرون(٢٠١٦): **قراءات فى الفكر الريادى**، دار المنهجية، عمان.

٣-أحمد الرفاعى بهجت العزيزى وآخرون(٢٠١٨): أدوار مقترحة للتعليم الجامعى لمواجهة بعض التحديات العالمية المعاصرة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(١٠٠) يوليو، الجزء الثانى.

٤-أحمد أمحمد جلبان، فائق بشير التير(٢٠١٦): تقنية المعلومات والاتصالات فى وحدات التعليم الجامعى وأثرها على جودة مخرجات العملية التعليمية، **مجلة الجامعى**، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعى، ليبيا، ع(٢٤) خريف.

٥-أحمد بن عبدالرحمن الشميمرى وآخرون(٢٠١٤): **مبادئ إدارة الأعمال الأساسيات والاتجاهات الحديثة**، ط ١٠، مكتبة العبيكان، الرياض.

٦-أحمد على الحاج محمد(٢٠١٤): **اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

٧-إلهام عبدالحميد(٢٠١٥): **أزمة تعليم أم أزمة مجتمع إشكاليات تطوير المناهج نموذجًا**، مركز المحروسة، القاهرة.

٨- أمانى عبدالعظيم مرزوق شلبى(٢٠١٨): متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة فى ضوء بعض الخبرات العالمية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩- إيمان جمعة محمد عبدالوهاب(٢٠١٨): مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعى المصرى نحو صيغة الجامعة الريادية" دراسة استشرافية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مج(٢)،ع(٩٠) السنة (١٨).

١٠- أيمن عادل عبدالفتاح عيد (٢٠١٦): بناء وتنمية الجامعات الريادية مدخل القدرة التنافسية المستدامة كنظام، **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى الخامس لريادة الأعمال**، جمعية ريادة الأعمال بالتعاون مع جامعة الملك سعود، الرياض، وذلك فى الفترة من (٢٩- ٣١) مارس.

١١- باسم سليمان صالح جاد الله(٢٠١٨): تصور مقترح لتطبيق جامعة منظمة الأعمال بمصر كصيغة حديثة فى تطوير التعليم العالى والجامعى، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢٩)، ع(١١٣) يناير.

١٢- بيومى محمد ضحاوى (٢٠١٣): **نظام التعليم المصرى في مقدمة الألفية الثالثة**، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٣- ثابت حمدى ثابت محمد وآخرون(٢٠١٨): تصور مقترح لإمكانية تطبيق جامعات منظمات الأعمال فى مصر فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية والصين" دراسة مقارنة"، **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، القاهرة ع(١٢٧)إبريل.

١٤- جامعة تومسك(٢٠١٧): الجامعات الريادية وريادة الأعمال في التعليم، **مجلة الراصد الدولي**، تصدرها الإدارة العامة للمعلومات وقياس الأداء ، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية ، ع(٧٣) يناير.

١٥- حنين تيسير سليمان أبو الشعر (٢٠١٦): مدى توافر النية الريادية والعوامل المؤثرة فيها لدى طلبة الجامعات الحكومية فى الأردن، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.

١٦-حياة محمد خطاب(٢٠٠٦): اتجاهات ونماذج لتقويم أداء الطالب وعضو هيئة التدريس والإداريين، **بحث مقدم إلى المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر" الجامعات العربية فى القرن الحادى والعشرين الواقع والرؤى"**، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ج(٢)، وذلك فى الفترة من (٢٦-٢٧) نوفمبر.

١٧- خيرى على أوسو وآخرون(٢٠١٧): التخطيط الاستراتيجى ودوره فى تحقيق متطلبات الجامعة الريادية: بحث تحليلى فى جامعة بوليتكنيك دهوك، International **Journal of Innovation and Applied Studies**، Vol.(20) No. 3 Jun. متاح على الرابط ، http://www.ijias.issr-journals.org

١٨- رائد حسين الحجار(٢٠١٨): استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة الأقصى فى فلسطين نحو جامعة ريادية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مج(٣٣)، ع(١٢٩) ديسمبر.

١٩- السعيد بدير سليمان(٢٠١٥): تطوير إدارة التعليم الجامعى المصرى فى ضوء مدخل إدارة المعرفة: دراسة تحليلية، **مجلة التربية المقارنة والإدارة التعليمية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س(٢)، ع(٥) يونيو.

٢٠- سلوى محمد التابعى الجريتلى(٢٠١٧): التنمية البشرية مهام جديدة فى رسالة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع(٢١) يناير.

٢١-سمير عبدالحميد القطب(٢٠١١): تهديدات نمط التعليم الجامعى التقليدى وفرص الانطلاق فى عصر المعرفة، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مج(١٩).

٢٢-سهير أحمد محمد حسن عبدالله (٢٠١٣): متطلبات التعليم الجامعى للتحول نحو الاقتصاد المعرفى" رؤية استشرافية"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج(٥)، ع(١٤) أبريل.

٢٣- صلاح الدين محمد توفيق، شيرين عيد مرسى(٢٠١٧): الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢٨)، ع(١٠٩) يناير.

٢٤-عايدة باكير(٢٠١١): تطور دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء المسئولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، **مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات**

الفلسطسنية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، نابلس،٢٦ سبتمبر.

٢٥- عبد العزيز سنهجي(٢٠١٢): التربية الريادية فى منظومة التربية والتكوين: من أجل مقاربة منهجية لإرساء الكفايات الريادية، **مجلة عالم التربية**، المغرب، ع(٢١).

٢٦- عفاف محمد جايل(٢٠١٥): التخطيط الاستراتيجى لتنمية مهارات خريجى التعليم الجامعى لمواجهة المتطلبات المتجددة لسوق العمل فى ضوء اقتصاد المعرفة، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، مج(٢٢)، ع(٩٥) يوليو.

٢٧- علي إسماعيل وآخرون(٢٠٠٩): تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، **بحث مقدم للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي" المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي** "، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، وذلك فى الفترة من (٦ - ١٠) ديسمبر.

٢٨- عنتر محمد أحمد عبدالعال(٢٠١٧): تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية فى ضوء الذكاء الاستراتيجى، **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج(٤)، ع(٤١).

٢٩- محمد أحمد حسين ناصف(٢٠١٦): تصنيف الجامعات عالميًا فى كل من جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س(٢)، ع(٤) فبراير.

٣٠- محمد أحمد حسين ناصف(٢٠١٨): دراسة مقارنة لدور الجامعة فى التحول إلى اقتصاد المعرفة فى كل من كندا وسنغافورة وإمكانية الإفادة منها فى مصر، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(٩٨) يناير.

٣١- محمد على عليوة عزب(٢٠٠٩): تمويل التعليم الجامعى فى مصر: ملامح الأزمة وسبل المواجهة: دراسة مستقبلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ع(٦٣) إبريل.

٣٢-محمد عوض البربرى(٢٠١٦): تطوير سياسة التعليم العالى فى مصر لمواكبة الاقتصاد الاقتصاد المعرفى: بالإفادة من خبرتى سنغافورة وماليزيا، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢٧)، ع(١٠٦)إبريل.

٣٣- محمود فوزى أحمد بدوى، عماد نجم عبدالحكيم مصطفى(٢٠١٨): تعزيز تنافسية التعليم العالى المصرى مدخلًا لتطوير واقع مؤسساته فى تصنيفات نخبة الجامعات العالمية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٥٣) يوليو.

٣٤- مروان بن علي الحربي (٢٠١٧): الخصائص النفسية والمعرفية المميزة لضعف رغبة المبتكرين والمخترعين و رواد الأعمال عن تطوير أفكارهم الابتكارية والاختراعية والريادية ضمن حاضنات الأعمال أودية التقنية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع (٤٣) يناير.

٣٥- معتز خورشيد، محسن يوسف(٢٠٠٩): **حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالى والبحث العلمى فى مصر**، تقديم"إسماعيل سراج الدين"، مكتبة الاسكندرية.

٣٦- هلا خطاب (٢٠١٢): **المرصد العالمى لريادة الأعمال**، تقرير ريادة الأعمال فى مصر.

٣٧- ياسر فتحى الهنداوى المهدى، محمد غنيم سويلم(٢٠١٤): استراتيجية مقترحة لتجسير الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات سوق العمل بمصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربى للتعليم والتنمية، مج(٢١)، ع(٨٩) إبريل.

٣٨- يوسف سيد محمود(٢٠٠٩): **رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعى**، سلسلة آفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

39- AL Harthy, Sharifa Hamood (2014): The Entrepreneurial university and The Entrepreneurial Environment: Organizational Analysis and Policy Considerations , **Thesis Doctor**, Faculty of Humanities, Manchester Institute of Innovation Research.

40-Artuso, Maria Chiara(2015): The emergence of the entrepreneurial university: how to encourage students' entrepreneurship in Italy, **Master Thesis**, (curriculum: International Management), Venezia University.

41-Burykhina, Maria(2009): Entrepreneurial University in the Development of "Innovative regions, **Doctoral Thesis**, Faculty of Management and Economics ,Tomas Bata University in Zlin**.**

42-Cetindamar, Dilek (2016): A New Role for Universities: Technology Transfer for Social Innovations, **Portland International Conference on Management of Engineering and Technology**,1 September**.**

43-Clark, Burton R(1998): Creating Entrepreneurial Universities: Organizational Pathways of Transformation, **International Association of Universities**, Paris .

44-Etzkowitz , Henry (2013): Anatomy of the entrepreneurial university, **Social Science Information**,Vol.(52), No.(3).

45-Gibb, Allan et al (2013): Leading the Entrepreneurial University Meeting the Entrepreneurial Development Needs of Higher Education Institutions , in " Altmann, Andreas , Ebersberger, Bernd Editors " **Universities in Change Managing Higher Education Institutions in the Age of Globalization,** The Springer book series Innovation, Technology, and Knowledge Management.

46-Guerrero, Maribel, Et Al(2006): A Literature Review On Entrepreneurial Universities: An Institutional Approach**, Working paper presented at the 3rd Conference of Pre-communications to Congresses. Business Economic Department**, Autonomous University of Barcelona. Barcelona, June.

47-Gupta, Asha(2007): Entrepreneurial University: India's Response , **Paper Presented to the International Conference 'Knowledge Innovation and the Entrepreneurial University, Organized by the College of Education,** Zhejiang University and World University Network (WUN) (2-5), April, Hangzhou, Chin.

48-Hassanzadeh , Zeinab Sadat, et al(2015): Study of the educational factors contributing to realization of the objectives of entrepreneurial university, **International Journal of Advanced and Applied Sciences**, Vol.(2), No.(10).

49-Khademi, Fatemeh, Hargoli, Hamed(2014): Presentation Of A Conceptual Model For The Creation Of An Entrepreneurial University,

Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, Vol. 4 (S1) April-June.

50-Peterka, Oberman & Salihovic, Velimir(2012): "What is Entrepreneurial university? and why we need it? **International Scientific Symposium: The Economy of Eastern Croatia – Yesterday, Today and Tomorrow**, Osijek, (17th – 18th) May.

51- Urbano, David &Guerrero, Maribel (2013): Entrepreneurial Universities: Socioeconomic Impacts of Academic Entrepreneurship in a European Region, **Economic Development Quarterly**,Vol.(27), No. (1).